



التربية الإسلامية - الأولى باك علوم

التزكية (القرآن الكريم) 1-4 : سورة يوسف من الآية 69 إلى الآية 88

الأستاذ: حسن شداوي

الفهرس

I- النص القرآني

II- معاني الألفاظ والعبارات

III- معاني الآيات

IV- القيم والعبر المستنبطة

1-4 / القيم المستنبطة

2-4 / دروس وعبر

I- النص القرآني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿69﴾. فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيُّهَا الْعَبِيدُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴿70﴾. قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ ﴿71﴾. قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿72﴾. قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴿73﴾. قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿74﴾. قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿75﴾. فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَزِغَ دَرَجَاتٍ مَن نَشَاءُ ۗ وَفُوقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَالِمٌ ﴿76﴾. قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبَيِّدْهَا لَهُمْ ۗ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا ۗ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿77﴾. قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ ۗ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿78﴾. قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَطَّالِمُونَ ﴿79﴾. فَلَمَّا اسْتِئْذِنُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ۗ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمَنْ قَبْلَ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ ۗ فَلَنْ أُبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ۗ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿80﴾. اذْجِعُوا إِلَى أَيْبِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿81﴾. وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَبِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿82﴾. قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا ۗ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۗ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ۗ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿83﴾. وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ وَإِنِّي لَأُبْصِثُ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿84﴾. قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكَرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَصًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿85﴾. قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿86﴾. يَا بَنِي إِدْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَبْئُاسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿87﴾. فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلْنَا الضَّرَّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ۗ إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿88﴾.

II- معاني الألفاظ والعبارات

- لا تبتئس : لا تحزن
- السقاية : المكيال
- أذن مؤذن : نادى مناد
- العير : القافلة
- صواع الملك : مكياله، سقايته
- زعيم : كفيل وضامن
- فهو جزاؤه : يصبح السارق عبدا للمسروق
- كدنا ليوسف : دبرنا له حيلة
- دين الملك : قانونه وشريعته
- خلصوا نجيا : اعتزلوا سرا يتشاورون
- لن أبرح الأرض : لن أغادر مصر
- يا أسفى : يا حزني الشديد
- كظيم : ممتلىء بالحزن

- حرصا : ضعيفا ومريضا
- بثي : همي وغمي
- تحسسوا من يوسف : ابحتوا عن أخباره
- لا تياسوا من روح الله : لا تقنطوا من رحمة الله
- مسنا وأهلنا الضر : أصابتنا المجاعة

III- معاني الآيات

الآيات من 69 إلى 77

حرص يوسف عليه السلام على إبقاء أخيه الأصغر، بتدبيره حيلة بوحى من الله تعالى، وتطبيق شريعة يعقوب عليه السلام على السارق.

الآيات من 78 إلى 82

فشل الإخوة في استرجاع أخيهم الأصغر، وإصرار الأخ الأكبر البقاء بمصر ناصحا إياهم إخبار أبيهم بحقيقة ما جرى.

الآيات من 83 إلى 88

الحزن الشديد الذي أصاب يعقوب عليه السلام بسبب فراق أبنائه الثلاثة، وطلبه من بقيتهم معرفة أخبار يوسف عليه السلام وأخيه وعدم القنوط من رحمة الله تعالى.

IV- القيم والعبر المستنبطة

1-4/ القيم المستنبطة

قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعمَلُونَ

- القيم المستنبطة : المواساة - النصح

فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيُّهَا الْعِزُّ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ

- القيم المستنبطة : اتخاذ الحيلة لمصلحة شرعية

فَأَسْرَهَا يَوْسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ

- القيم المستنبطة : كظم الغيظ - عفة اللسان

وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِزَّ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ

- القيم المستنبطة : الاستعانة بالشهود عند الحاجة

فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا

قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ

يَا بَنِيَّ ادْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ

- القيم المستنبطة : الصبر الجميل - الشكوى لله تعالى - الأمل واليقين في رحمة الله

فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ

- القيم المستنبطة : توفية الميزان - فضل الصدقة

4-2 / دروس وعبر

- الرجاء في الله تعالى وعدم القنوط من رحمته.
- المؤمن القوي شاكراً في السراء وصابراً في الضراء.
- الوفاء بالمواثيق والعهود من شيم المؤمنين الصادقين.
- مواجهة المحن و الابتلاءات بالصبر الجميل واليقين في التمكين.